

مقدم البرنامج:

بسم الله الرحمن الرحيم ، السلام عليكم ورحمة الله وأهلاً ومرحباً بكم في هذه الحلقة ضمن سلسلة ملف التعليم وهي بعنوان (المعلم) نناقش دوره وأهميته وحقوقه وواجباته ، وأرحب في البدء بفضيلة الدكتور سلمان العودة حياك الله .

الشيخ سلمان:

مرحباً بك والمعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات والإخوة جميعاً.

مقدم البرنامج:

فضيلة الدكتور لا شيء يمكن أن نبدأ به قبل أن نبدأ عن المهنة الرسالية للمعلم حتى عندما شبهها شوقي فإنه لم يكن الوحيد الذي شبّه المعلم بالرسول

الشيخ سلمان:

يقول إبراهيم طوقان:

شوقي يقول وما درى بمصيبتي : *** "قم للمعلم وفه التبجيلا"

يا من يريد الانتحار وجدته *** إن المعلم لا يعيش طويلاً

مقدم البرنامج:

نتحدث أولاً عن القيمة الرسالية لمهنة التعليم

الشيخ سلمان:

بسم الله الرحمن الرحيم ، فيه أبيات جميلة لمحمود غنيم يقول:

حنانك إنني قد بُليتُ بصيبةٍ *** أروحُ وأغدو كلَّ يومٍ عليهمُ

صغارُ نربيهم بملءِ عقولهم *** ونبنيهمُ .. لكننا نَنهدمُ

لأوشكُ أن أرتدَّ طفلاً؛ لطول ما *** أمثلُ دورَ الطفلِ بين يديهمُ

فصولُ بدأنها، وسوف نعيدها *** دواليكُ، واللحنُ المكررُ يُسأمُ

فمن كان يرثي قلبه لمعذب *** فأجدُرُ شخصَ بالثناء المعلمُ

على كتفيه يبلغُ المجدَ غيره *** فما هو إلا للتسلقِ سلْمُ

تجد أن المدرس تمضي عليه الأجيال الطويلة أربعين سنة خمسين سنة وهو واقف أمام السبورة

والطباشير ويصرخ " من جدّ وجد ومن زرع حصد " ، وربما هو يدري في أعماقه أحياناً أن

الذي وجد غير الذي جدّ ، وأن الذي زرع غير الذي حصد ، ويرى الأجيال تمر من عنده وهو

واقف في مكانه ، فالحقيقة أن التعليم ما فيه شك أنها مهنة العناء والمتاعب من جهة ، ولكنها

مهنة الرسالة كما تفضلت والإنجاز من جهة أخرى وأي إنجاز أعظم من أن يكون الإنسان

مأموناً على عقول الناس!؟

وأي إنجاز أعظم من أنه حينما تحار عندنا الإجابات من أين نبدأ رحلة النهضة والبناء

والإصلاح لمجتمعنا من أين تبدأ ستجد أن الأغلبية العظمى تشير إلى الفصل وإلى السبورة وإلى

شخص المعلم بالذات وأنه من هنا نبدأ.

مقدم البرنامج:

معلم الأمس ومعلم اليوم ، معلم الأمس يقول الناس ربما أنه كان أكثر احتراماً لمهنته أو أكثر

تقديساً لرسالية المهنة بينما معلم اليوم يحسبها بالريال والدولار.

الشيخ سلمان:

أولاً : الريال والدولار بحد ذاته ليس هو المعيار ولكنه ... ترى في اليابان -مثلاً- المعلم يحظى بأعظم راتب ، وعنده علاوات سنوية متعددة وعنده بدلات ضخمة ، وعنده تأمين صحي ، وعنده بدل عن الخدمة وعن الإعاقة وعن العجز .. وأشياء كثيرة جداً ، بينما المعلم قد لا يظفر بذلك في حالات كثيرة ؛ ولذلك أنا أقول : الرضى الوظيفي مطلب مهم بالنسبة للمعلم وبالنسبة للموظف بشكل عام ، ولكن بدون شك أن التعليم ليست مهمة تحسب بالمال وحده ، التعليم مهمة يشعر الإنسان بقداسة هذه المهمة ، وكما يقال في الأثر " عالم مُعلم متعلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات " ، سعيد بن جبير -رضي الله عنه- كان يقول : (ما يزال العالم عالماً ما طلب العلم ، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل) ، فالمعلم الذي يشعر أنه يحمل رسالة وأنه يبني الأجيال ينظر إليه نظرة مختلفة ليست بالمال ، ولكن هذا حق له أيضاً على المجتمع.

أما مسألة معلم الأمس ومعلم اليوم ، الحقيقة أنا أتوقع إذا وصلت إلى هذا المجال لا أستطيع أن أقول شيئاً ، أنا أذكر معلماً عندنا -مثلاً- أنا درست مدرسة الحويزة تذكرها يا فهد ، كان عندنا معلم بل أكثر يعطي دروساً وفي المساء يعطي دروساً إضافية مجاناً طبعاً ، وأكثر من ذلك ذلك الوقت كان معه السيارة ويمر على الطلاب يأخذهم من بيوتهم واحداً واحداً يُحضرهم إلى الدرس الإضافي بعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء ويستमित وفي النهاية يحضر الطلاب في آخر يوم بعد الاختبار ليُقدّم لهم البيبسي والحلويات في ذلك الوقت كان هذا الشيء يعتبر حاجة استثنائية ونادرة أن تحدث ، لكن هل معنى ذلك أن هذا النمط اندرس اليوم ؟ لا ، أقول ربما اتساع نطاق التعليم واتساع عدد المعلمين عندنا في السعودية كما تقول الإحصائيات أكثر من أربعة ملايين وسبعمئة ألف طالب وطالبة ، وعندنا أكثر من أربعمئة وخمسين ألف معلماً ، وعندنا عشرات الآلاف من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، فهنا اتساع النطاق ربما يجعلك تحتاج إلى أن تبحث حتى تحصل على هذا المعلم الكفاء الجيد ، ومع الأسف قد يكون من العيوب في عالمنا العربي أن المستوى واحداً ، فلما تذهب الآن إلى فنادق تجد فيه فندق خمس نجوم وأربع نجوم ، تذهب إلى الأندية الرياضية تجد أنه فيه مستويات ودرجات ، بل حتى المطاعم الآن في عدد من دول العالم المطاعم يتم تصنيفها بحيث أن الإنسان يختار ، بينما التعليم ، المدارس ، المدرسون ، المستويات .. كأنها واحدة تماماً ، وهذا بدون شك أنه يقتل الإبداع ويجعل الناي يتساوون ولا يوجد رغبة في التطلع إلى التفوق بالنسبة للمدرسة التي تريد أن تحصل على مستوى أفضل ، أو بالنسبة للمعلم الذي يريد أن يحصل على مستوى أفضل.

مقدم البرنامج:

نبدأ بالواجبات وسأبدأ من حيث انتهيت من الأكثر الأشياء التي يفترض أن تكون عند المعلم أن يفكر بنمطية التطوع كثيراً على اعتبارات كثيرة منها أن الرسالة التربوية التي يتحدث عنها ، أنت تحدثت عن نموذج كان مضرب المثل في التطوع ، الآن هنالك نماذج مضيئة في التطوع إلا أنه للأسف التطوع ليس حاضراً في كثافة في ذهنية المعلمين اليوم.

الشيخ سلمان:

بدون شك فيما يتعلق بواجبات المعلم ، هنا أشوف عدداً ممن يكتبون عن الواجبات الكتب والمؤلفات تجد أنهم أحياناً ينسون أنهم يتحدثون عن المعلم ، وتبدأ تقرأ مواصفات وخصائص وأخلاقيات أنا أحياناً أطرح على نفسي أقول : هذه صفات الخليفة الراشد ، هذه صفات أمير المؤمنين ليست صفات المعلم الذي نحتاج في كل مدرسة عدد من المعلمين وعدد من المعلمات! ولذلك النظرة الواقعية أعتقد أنها مهمة ، لا يمكن أن نتخيل أن المدرس سوف يكون استثناءً من

المجتمع والواقع المحيط به ، ولكن ينبغي أن يكون المدرس متفوقاً ، الآن في كوريا في فنلندا في عدد من دول العالم تجد أنه يُختار لمهمة التعليم أعلى الناس كفاءة من الخريجين فضلاً عن إعدادهم لمهمة التعليم من خلال وسائل متعددة.

ففيما يتعلق بالواجب على المعلم أعتقد أنه الواجب الأساسي أولاً ثم يأتي موضوع التطوع.

مقدم البرنامج:

لكن ثقافة التطوع هي أظن من واجبات حكم رسالته التربوية.

الشيخ سلمان:

ولذلك هم يقولون عادة الدراسات تؤكد أنه من عوامل النجاح للمعلم أن يكون عنده اهتمام خارج الفصل وخارج المدرسة ، هذا بالرصد تبين أن المعلم الناجح في فصله هو ذاك المعلم الذي عنده اهتمامات خارج الفصل بمعنى أن قوة الدافع عنده للتعليم ، الحماس أن التعليم ليس وظيفة وليس المعلم يقول -مثلاً- كأنه يقول أنا أعلم طلاباً كسالى ، أو حتى يزرع في نفوس الطلاب أحياناً روح الإحباط والفشل ، إحدى البنات مدرّسة اعترفت لي في رسالة تقول " : أنا أشعر بتأنيب الضمير من زمان كان عمري تسع عشرة سنة وكنت أدرس طالبات فما أعجبوها فكتبت على ظهر كل طالبة ورقة مكتوب فيها أنا كسلانة وختلهم يدورون بها ! تقول : كلما تذكرت هذا الموقف ؛ ولذلك هي اعترفت حتى يكون هذا الاعتراف يرفع عنها تأنيب الضمير.

أقصد هنا أن دور المعلم الجوهري هو في محاولة التواصل مع الطلاب ، في محاولة أنه حتى الجانب التطوعي عند المعلم هنا ينصب على مدرسته ، هل نعرف نحن في مدارسنا أنه والله فيه النادي النسائي في المدرسة يحضر إليه الطالبات بجهود معلمين ، سواء كان هذا النادي رياضة ، ترفيه ، فالترفيه والرياضة ضرورة اليوم ما لم يكن عند الطالب رغبة وحب ، فهنا سيفقد دافعاً كبيراً جداً للتعلّم ، أو كان هذا النادي عبارة عن دروس تقوية لمن يريد من الطلاب أو لمن يحتاج إليه من الطلاب ، فأعتقد أن هذا الجانب جانب ذو أهمية كبيرة جداً أن يكون هناك روح التطوع وأن يكون هناك نشاط أو رغبة لدى المعلم في أشياء خارج المدرسة ، وبالمناسبة فيه كتاب جميل جداً أنا أعرف أن الكثير من المدرسين يعانون ، أنت درّست وأنا درّست في المعهد العلمي ، أحياناً عدد الفصل خمسين طالباً ستين طالباً ، مهمة المدرس فقط أهم شيء نجاحك أن الطلاب يسكتون ولا يتحول الفصل إلى مناخة أو تتحول أنت إلى مسخرة أو مضحكة عند زملائك الآخرين ، فهنا أعتقد فيه كتاب اسمه " مائة فكرة لإدارة سلوك الطلاب والطالبات " ، المؤلف أجنبي اسمه جوني ينج ، والكتاب مترجم للعربية ومطبوع ، أعتقد أنه جميل أن المدرّس يقرأ هذا الكتاب والمدرّسة تقرأ ، أو أي كتاب آخر يعطي المضمون بمعنى أنه يتعلم المدرس عن طريق القراءة كيف يتعامل مع سلوكيات الطلاب المختلفة وكيف تتحول مهنة التعليم من كونها مهنة المتاعب والقلق والتوجس والتوتر إلى أن تكون مهنة بالعكس تعطي راحة ورغبة ، ومؤلف الكتاب هذا كان مدرساً فاشلاً ! ومن خلال الفشل استطاع أن يصل إلى النجاح ويتعرّف بشكل واضح على أخطائه وعلى عيوبه وعلى عثراته ويراقب زملاءه الآخرين ثم يكتب هذا الكتاب.

مقدم البرنامج:

النقطة الثانية من الواجبات قضية علاقة المعلم بالطلاب ، إلى أي مدى يُقدّر المعلم اليوم الطالب ويعطيه على الأقل الحد الأدنى ليحفظ له كرامته ، هل هذا له مؤشر إيجابي أم يتدنى ؟

الشيخ سلمان:

والله أنا أعتقد أن هذا يتدنى بسبب كثرة الطلاب ، وبسبب الحاجة إلى تعليم معلمين ، وأحياناً يكون المعلم غير مؤهل من الناحية التربوية ، هو متخرج ولديه معلومات لكن ليس لديه القدرة على إيصال المعلومات للطلاب ، أنا أقول : اليوم أصبح من أهم الضرورات حتى قبل إيصال المعلومات للطلاب القدرة على احتوائهم يعني أن يكون المعلم يملك نفسية معتدلة -مثلاً- ، اعتدالاً نفسياً ، سلامة النفسية بحيث لا يكون متوتراً أو انفجالياً أو قاسياً وإنما يغلب عليه أن يكون المعلم المتسامح ، المعلم المتجاوب مع الطلاب ، ويمكن أنا مرة ذكرت لك تجربتي أنه أنا كنت في المعهد كنت أراعي الجو من حولي وحديث عهد وأنا صغير والطلاب كثرة ، فالواحد قلق ولذلك كان يُغلب جانب السيطرة على الفصل ، لما انتقلت إلى كلية الشريعة وأنا عندي بعض التجربة كنت آتي وأجلس فوق الطاولة أحياناً والطلاب هذا يدخل وهذا يخرج والتحضير ببساطة ، ولا أشعر بالتوتر لما أجد أن اثنين يتحدثان مع بعضهما ، أو ما أشبه ذلك ، ثم بشكل تلقائي تجد أنه تحولنا إلى جدية.

فأعتقد أن مسألة احترام الطالب هي قضية ضرورية مهما كلف الأمر ، من أهم نجاحات المعلم أن يكون له قدرات اتصالية لكشف ثقة الطلاب ، بالتعامل معهم ، مثلاً هنا التعبير بالألفاظ القاسية ، ليس معقولاً أن أقول لطالب يا كذا ! أعيرَه -مثلاً- أنت لست في حديقة الحيوانات ، أنت في فصل دراسي تربوي ، هذا الطالب الذي تُعيرَه لا تستغرب فيوم من الأيام سيكون وجيهاً ويمكن يستقبلك في مكان ما ، صغار قوم كبار آخرين ، تعامل معهم على هذا الأساس ليس على أساس أنهم أخطئوا الآن ، وهم فعلاً مظنة الخطأ ، هذا مراقب ، وأيضاً ألا تحبط الطالب أو كأنك تبرمج سلبياً ، يا أخي أنت دائماً تزعجني هذه كأنك تلقنه أن يكون مزعجاً ، بينما « لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » ، والرجل الذي سأل النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الوصية قال : « لَا تُغَضِبْ » . فَرَدَّدَ مِرَارًا ، قَالَ « لَا تُغَضِبْ » ، ثم في حالة الطلاب طبعاً هناك قضية التعليم هناك مسألة المشاورة ، هناك قضية أنه ممكن أخذ طالباً على انفراد وأتحدث بيني وبينه ، يعني فيه وسائل كثيرة جداً يتدرج فيها الإنسان حتى يستطيع أن يضمن قدراً من السيطرة على الفصل ، وقدر على التغافل يعني لا تركز كل شيء يعني طالب -مثلاً- دفء الطاولة أو حرك الكرسي أو مرر ورقة لجاره ، ليس من الضروري أن أشعر كأنني عسكري في ثكنة وأريد أن أراقب الدقيق والجليل ، فيه أشياء يعني:

لَيْسَ الغَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي

وكان الإمام أحمد يقول : " التغابي هو العقل كله " ، والشافعي يقول " : السيد العاقل هو الفطن المتعافل " يعني : ليس مغفلاً لكنه يتعافل يمرر أشياء كثيرة لا يركز عليها.

فأعتقد طبعاً مسألة المعلومات ، تصحيح طريقة التفكير عند الشباب ، الشعور بالإخلاص ، أيضاً قدر ما فيه شك من الاستعداد لمثل هذا الموقف أعتقد أن هناك واجبات كثيرة تنتظر المعلم ، وهنا نرجع لأن نقول مسألة القدوة ، مسألة الثقافة ، الأخلاق عند المعلم ، لا نرجع لنقرر صفات الخلفاء الراشدين مرة أخرى ، لكن قدر من ذلك أعتقد أنه لا بد منه لمعلم يتولى هذه المسئولية.

مقدم البرنامج:

في جانب الأمانة الوظيفية فالمعلم في النهاية هو يؤدي وظيفة فالأمانة الوظيفية تقتضي ألا يسرق من وقت هذه الوظيفة شيئاً.

الشيخ سلمان:

طبعاً هو المعلم في الغالب لا يستطيع يسرق في الغالب لأن عنده الطلاب وغيابه ، الموظف ممكن يغيب لكن المعلم إذا غاب معناه أن الفصل يبقى فارغاً ، ولذلك الحضور المنتظم ، والحضور هنا ليس مقصوداً لذاته فحسب ، وإنما الحضور من أجل إيصال الرسالة والمعلومات والشرح والأداء الوظيفي.

مقدم البرنامج:

المعلم منذ أول حصة درّسها هو حفظ الدرس وألمّ به فاستمر يكرره عبارة عن نسخ لسنوات طوال ، ليس لديه استعداد أن يواكب متغيرات العصر أو حتى قنوات التعليم الإلكتروني عن طريق الإنترنت ليتثقف نفسه في هذا المجال.

الشيخ سلمان:

أولاً : لاحظ أن المعلم هو أهم شيء في العملية التعليمية ، فيه محاضرة ألقيت في أبو ظبي وكان حضور ولي العهد الشيخ محمد بن زايد ومجموعة ألقته أخصائية أو خبيرة غربية ، تكلمت بكلام الحقيقة أنا كنت أسمع وأشعر بقشعريرة في بدني ، لماذا ؟ لأنها تقول -مثلاً- أن المعلم هو أهم ركن في نجاح العملية التعليمية.

قالت : بأن مستوى الطلبة العرب في العلوم كلها مستوى ضعيف مقارنة بغيرهم من دول العالم حتى أن الطالب العربي -مثلاً- في العلوم أو في الرياضيات أقل من المتوسط العادي الذي هو في بلدان العالم الأخرى.

قالت : بأن ضحك مجموعة كبيرة من الأموال في عملية التعليم لا يعني ضرورياً الحصول على تعليم نجاح ، وهناك تجارب لدول ضحّت أموالاً كبيرة جداً في العملية التعليمية ولكن كانت المخرجات أقل من المعتاد مع زيادة الإنفاق ، لماذا ؟ لأن الإنفاق أحياناً يتجه إلى جانب الولع بالتقنية ، الولع بقضية إيجاد الحاسوبات ، الولع بإيجاد فصول متميزة ، سبورات ذكية ، أشياء تقنية ضخمة ، لكن المعلم نفسه لم نبذل جهداً في إعداده ؛ ولذلك أنا أقول نقطة مهمة جداً : نحن نلوم المعلم يقيناً ، الكثير من الناس يلوم المعلم وأنا قد ألوم المعلم على جانب من التقصير ، يجب أن نقول : إن لوم المعلم لا يصلح أبداً أن نلومه ثم نزله كأننا نطالبه بوحده ، حينما نلوم المعلم نحن نلوم الإدارة ونلوم الجهات المسؤولة عن المعلم أنه ينبغي أن يكون هناك مساعدة هذا المعلم ليساعد نفسه كما يقال بمعنى أن نساعد على أن يتطور ، أن نُعطيهِ قدرًا من الحرية مثلاً ، الآن -مثلاً- بعض المعلمين قد يكون لديه إمكانية الإبداع لكن لا يُعطى فرصة ولذلك هو يكرر نفسه وطبعاً هذا أسهل طريق أن الشيء الذي حفظه مائة مرة يردده ينته الأمر ، وعذره أنه غير مسموح له بأن يجدد أو أن يبدع ، الحرية هنا بالنسبة له معدومة ، أحد المعلمين - مثلاً- معلم القرآن الكريم يقول أنا جربت أن أساعد الطلاب على الحفظ أن أشرح لهم بعض معاني الآيات بطريقة سهلة جداً حتى يفهموا الآية وهذا يساعدهم على الحفظ ، فيقول له المدير : ممنوع هذا ، أنت معلم عليك أن تلقن الطالب النصوص هذه ليقرأها ويتقنها أما أن يفهم معناها هذا ليس بمهمتك!

فهنا لاحظ أنه لما تطالب المدرس ينبغي أن نُعطيهِ الإمكانيات التي تجعله ينجح في تحقيق هذه المطالب الموجهة إليه.

مقدم البرنامج:

لكن في الغالب هناك هامش حرية يستطيع المعلم أن يتحرك فيه.

الشيخ سلمان:

هل يتم تشجيعه يا أخي فهد ؟

مقدم البرنامج:

خليني أبدأ معك بالحقوق

الشيخ سلمان:

المعلم عندك المعلومات على الأقل عندنا في المملكة المعلمات لا يحصلن على بطاقة أنها معلمة ، كيف ؟ يمكن المعلم يحصل أنا ما أدري ، لكن الأنثى لا تحصل على بطاقة تثبت بأنها معلمة في المكان الفلاني ، والكثير من الإداريات يقلن هذا ممنوع ما نقدر نعطي بطاقة ! طيب لماذا ؟ أنا من حقي أن أحصل عليها ، يمكن أحصل على تخفيض ، يمكن التأمين الصحي -مثلاً- للمعلم أو للمعلمة.

بعض الدعم أو التشجيع هنا المعلم أنت تقول أنه يحصل على قدر من الحرية ، هذا تقدر تقول المعلم يسويها ولا أحد درى عنه ، طيب أنا سوف أريد أن يدري من حولي وأن يشجعني ويمكن يكافئني على أساس أنه معلم متميز أو متفوق من حيث أنه ابتكر طريقة جديدة.

مقدم البرنامج:

هل يمكن أن نتحدث في الحلقة في التعليم العالي عن قضية التأهيل لسوق العمل من ضمنها

تأهيل المعلمين لكن لا بأس نمر بشكل سريع ، أحياناً المعلم كمن

ألقاه في اليمِّ مكتوفاً وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالماء

يعني هو أصلاً يؤهل في الجامعة حتى لو كان صادقاً لم يؤهل بشكل جيد فوضع بين بيئة

طلابية فأصبح يجرب تجريباً..

الشيخ سلمان:

لم يُدرب ، التأهيل الإداري التربوي هذا ضعيف ، عندنا يتخرج عنده معلومات يمكن في بعض

الفصول يأخذ دورات بسيطة ويمكن تجد فيها مفاجآت بالنسبة للدورات كم من الناس يخفقون -

مثلاً- يذهب يدرس الطلاب ويقع في أخطاء وعثرات -مثلاً- ففي عدد من دول العالم هناك

التدريب تدريب المعلم القديم للمعلم الجديد وهذه في بلجيكا وغيرها موجودة ، في اليابان ما

يسمونها بالفصول المفتوحة وهذه غالباً ليست موجودة عندنا ، أنا كمعلم محرج أن زملائي

يلاحظون أن الطلاب يلعبون عندي ، ولذلك أغلق الباب ولو حصل أغلق النوافذ وإن كان فيه

ستائر على أساس لا يدري أحد والأمر مكتوم ! لماذا لا نستخدم سياسة الأبواب المفتوحة

والنوافذ المفتوحة والفصول المفتوحة ؟ ولماذا لا نستخدم جانباً من الوضوح والمصارحة حتى

في الفسحة بدلاً من أن نستخدمها في غيبة الطلاب ، هذا فيه وهذا ما فيه ، ونعيرهم مثلما

الطلاب يُعيرون المعلمين ، بدلاً من ذلك ممكن أنا أعتزف ببعض الأخطاء ، وبالعكس هذا قدر

من الشجاعة أنه أنا عندي مشكلة مع الطلاب ، عندي مشكلة مع الطالب الفلاني ما قدرت

أستوعبه ، أو مع الفصل الفلاني عجزت عنه ، فهنا قد تستفيد من خبرة الآخرين.

ممكن بعض المدرسين يدخلون يا أخي ، ما المانع أن أحضر عندك ، وسبق هذا حصل يعني أنا

ودي أن أحضر عندك -مثلاً- حصة أو حصتين سواء كان هذا الحضور لأقتبس من خبراتك أو

حتى لألاحظ على أدائك بحيث لو كان الجو جواً عائلياً وتربوياً المدرس حتى يسمونه التدريب

على رأس العمل هذا موجود في كل الدوائر الحكومية ، فلو تخرّج المعلم دون أن يكون مدرّباً

يمكن أن يستفيد من خبرات زملائه ، ممكن يستفيد من القراءة ، يستفيد من تجربته الشخصية ،

يكون هناك نوع من التدريب ، أحد الإخوة من الشرقية أرسل لي إيميل عنده تجربة في الشرقية

وجيدة ، أنه في هذه المدرسة واحد عنده دورة في تطوير الذات ، وآخر عنده دورة في التعليم ، وثالث ورابع ، فكل واحد يعمل دورة لزملائه من المعلمين فيما أخذ من الدورات واستفاد منها. مقدم البرنامج:

ليس هنالك اهتمام بنوعية التدريب الذي يتلقاه المعلم ، الأهم أن يكون هناك احصائية في آخر السنة أنه درينا كذا معلم ، لكن ربما ليس هناك اهتمام بنوعية التدريب الذي تلقاه المعلم وكيف أثر ذلك على مستواه. الشيخ سلمان:

نعم هذا بسبب أنه ليس هناك التقارير الكافية هي تعتمد على الشكليات ، والشكليات هذه تستنزف وقتاً ضخماً جداً ، يعني مسألة تحضير الطلاب تخيل في كل حصة كم يتم من التحضير ، ثم مشاكل طالب تأخر لمدة بضع ثواني أو دقائق ، هنا تطلع مشكلة معينة ، هذا طبعاً يجعل همّ المدرس منصباً على عملية الضبط أكثر من عملية إيصال المعلومة ، أنا أعرف طالب عنده ضيق في المثانة وكل قليل يريد يطلع " أبغى الدورة يا أستاذ " المدرس تلقائياً متعود أن هذا طالب لعاب ويريد أن يخرج ويفتح عليه باب ، طيب هذه قضية الفروق الفردية ينبغي أن تراعى ، والظروف يمكن طالب يقول لك أنا تعبان يا أستاذ مثلاً يمكن يكون فعلاً تعبان ويحتاج المستشفى ، ويمكن يكون لعاباً ، فالتعاطي بشكل هادئ وإيجابي ومعتدل مع القضايا هذه أعتقد أنه أمر في غاية الأهمية ، فالتقارير دائماً تدور حول الشكليات ، مثلاً : دفتر الواجبات ، التحضير ، التصحيح .. إلخ الأشياء هذه أصبحت هي الجوهر في تقييم المعلم ؛ ولذلك لم يعد عند المعلم روح الإبداع أو الابتكار أو التجديد أو أن يظهر عليه أثر الدورات التي أخذها في الغالب.

مقدم البرنامج:

المعلمون دائماً يتحدثون أنهم مظلومون باستمرار في قضية الأجور أو الحوافز طبعاً الحوافز حكاية ما فيه حوافز أصلاً تعتمد على تميز معلم عن آخر لكن خلينا أصلاً بالمرتبات.

الشيخ سلمان:

في اليابان المعلم هو الأكثر في المرتب وأيضاً في اليابان المعلم يأتي بعد الإمبراطور في وقت مضى كانت مهمة التعليم مقدسة عندهم التقديس هنا تقديس ديني له اعتبارات معينة عندنا المهمة طبعاً مقدسة بالمعنى الشرعي المعتدل ، ولكن لا شك أنه مسألة الرضا الوظيفي هذه نقطة جوهرية يعني المعلم ما لم يكن لديه رضا قدر من الرضا الوظيفي لن ينجح في الأداء. النقطة الثانية التي أعلق فيها على التقرير مسألة العدالة العدالة طبعاً هنا يراعى فيها العدالة بين المعلمين في الوطن الواحد أنه لا يكون هناك أي تفاوت التفاوت هذا قاتل جداً لأنه من طبع الإنسان أنه ينظر إلى من حوله والعدالة حقيقة بالنظر إلى الآخرين أيضاً والدول الأخرى المحيطة والتي ربما كان تمتلك نفس الإمكانيات والمقومات الاقتصادية فأعتقد أن هذا جانب مهم عندنا مثلاً في المملكة قضية اللي ما يسمونه بالمستوى الخامس هذه مشكلة قديمة بعضهم له عشر سنوات الآن أو أربع عشرة سنة وأظن أكثر من مائة وعشرة مائة وعشرين ألف معلم عندهم المعاناة هذه.

مقدم البرنامج:

على ذمة اللجنة المختصة في قضية ما يسمى المستويات الوظيفية هنالك ربع مليون معلم ما يشكلون ٥٣% من إجمالي المعلمين يعانون من هذا الإشكال عمر هذا الإشكال أربعة عشر عاماً

هم يقولون ودائماً قضاياهم في الصحف يقولون أن قضية حتى رغم وجود أمر ملكي بحل هذه القضية وأعتقد من قبل سنة أو سنتين من قبل خادم الحرمين في السعودية إلا أنه حتى الآن ما بين أخذ وعطاء.

الشيخ سلمان:

فيه أخذ وعطاء هو طبعاً القصة ما بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الخدمة المدنية ووزارة المالية ففيه تنازع في هذه القضية لكنني أعتقد أنه ليس شيء يستعصي على الحل ينبغي أن يكون هناك توجه إلى الحل وأظن أن جزءاً من الحل هو التواصل الإيجابي مع المعلمين ، نحن نطلب من المعلم أن يكون متواصلاً مع الطلاب -كما قلنا قبل قليل- وأنه من أهم الخبرات التي يجب أن يتميز بها المعلم أن يكون لديه القدرة على التواصل مع الطالب حتى الطالب المشاغب الطالب الكسول ينبغي أن يكون عند المعلم قدرة على مهارة اتصال معه قبل أن يكون اتصال مع الأسرة مثلاً للشكوى.

المعلم أيضاً من حقه أن يحصل على قدرة اتصال بمن فوقه بمعنى هل هؤلاء تم التعاطي معهم بشكل معين ، إعطاء الصورة لهم ، أنا لما تقول لي المشكلة التي أنتم تعانونها نحن نعترف أنها مشكلة حقيقية والظروف أو الموانع لدينا أمام هذه المشكلة هي واحد اثنان ثلاثة ، الخطة لدينا للحل هي كالتالي : سنصحح الوضع مثلاً على وفق مرحليات معينة ، هنا الناس ممكن أن يقبلوا لكن إذا شعروا بأن هناك نوع من الترحيل ترحيل المشكلة إلى الأمام هذا بدون شك سيؤثر على أدائهم الوظيفي.

مقدم البرنامج:

هذا يقودني إلى قضية نحن يمكن تحدثنا عنها في أكثر من حلقة ماضية على مدار الخمس سنوات ما المانع أن يوجد نقابة للمعلمين وليكن مثل هذه القضايا هي مؤداه إلى فعلاً تخلق نقابة ويكون هي أصل سنة حسنة لنقابات أخرى ما الذي يمنع في تشريعات الدول الخليجية أن يوجد هناك نقابة خاصة بحقوق وواجبات المعلم ؟

الشيخ سلمان:

على النقيض أنا أذكر لما كنا صغار كان هناك حتى للتجار وغيرهم كان هناك أشبه ما تكون بنقابات أو روابط تحت مسميات مختلفة فالمعلمون أعتقد أنهم من أجدر الناس يكون هناك نقابة رسمية أو رابطة تجمعهم تتحدث عن كل القضايا النقابية هذه ليس معناها أنها تطالب بحقوقهم فحسب ، النقابة هذه حتى تدرّب المعلمين تعرفهم بواجباتهم تحاول أن تصل إلى نتائج إيجابية ويمكن أن تكون سبباً لحل كثير من المشكلات بل هي جزء في الواقع من مؤسسات المجتمع المدني التي نحتاج إليها.

أنا أمس جمعني الله -سبحانه وتعالى- قدراً مع أحد الأستاذة المتخصصين فيما يسمى بالإدارة المحلية وسنعرّف منه كلام الرأي أنا سجلت بعضه يعني فيما يتعلق بأن من مهماتنا المستقبلية تدريب الناس على كيف يديرون أمورهم بأنفسهم في جزئيات معينة بمعنى أن لا يتعود الناس على أنهم مخدمون في كل الأشياء ، بل أن يكونوا هم مشاركين في جزء مما يتعلق بإدارة الحياة ، فهنا المعلم حينما يكون جزءاً في مجموعة معينة تحت سمع وبصر وإدارة الجهات المختصة حتى أن تكون الجهات المسؤولة مشرفة بشكل دائم ، وبطبيعة الحال أول خطوة في الإشراف هي الإذن والموافقة على وجود مثل هذه النقابة ، الجهات الرسمية ليست مهمتها تعطيل عمل الناس وإنما مهمتها تنظيم عمل الناس أن يكون وفق أطر مرعية تحقق المصلحة

العامة وتتأى عن الانفرادية أو الأناية.

مقدم البرنامج:

أفضل هدية في ميدان الجهات الرسمية في بلد ما أن يكون هناك نقابة تمثل حقوق عدد الأفراد الموجودة في القاعدة وهي تمثل سبعين ألف معلم ومعلمة هذا عدد كبير.

الشيخ سلمان:

وأيضاً أنا أقول هي تمثل حقوقهم وفي الوقت ذاته ستكون هذه النقابة هي أيضاً رقابة عليهم هي لهم وعليهم في الوقت ذاته.

مقدم البرنامج:

يشتكى الكثير من أصوات المعلمين والمعلمات أن الإعلام يساهم في تشكيل صورة ذهنية سيئة يعني تقع في ذاكرة المشاهد العادي..

الشيخ سلمان:

ليس الإعلام فقط الثقافة ، كلام الجاحظ القديم عن موضوع معلم الصبيان وكلام الفقهاء عندنا بعض الفقهاء يقول لا تقبل شهادة معلم الصبيان وقصص نداولها ، بل وحتى من الناحية الإعلامية طبعاً يتم تصوير المعلم أحياناً على أساس أنه غبي ، المعلم على أساس أنه مُستهلك أو يعني ما أشبه ذلك من الاعتبارات التي لا شك أنها تؤثر في نفسية المعلم وشخصيته ، وأنا أذكر حمد الجاسر -الله يرحمه- مرة ذكر قصة يعني مضحكة القصة لكن خلاصتها أنه كانوا عند أمير في الجنوب قديماً وبعدما تم التعريف عرّف هذا الشيخ هو طبعاً قد يكون مندوب للتعليم أو شيء من هذا القبيل فكان ينظر إليه شزراً ويقول يعني "معلم بزران" يعتبر أن هذه تعتبر منقصة له فهذه مشكلة.

مقدم البرنامج:

حالة الإحباط الملحوظة الآن في أوساط المعلمين تفر فيها وزارة التربية والتعليم ويقر فيها الناس بملاحظاتهم وكل يرمي كرة اللهب على الآخر هنالك إحباط كبير جداً على مستوى قطاع المعلمين عموماً من وضعهم سواء ألقوا اللائمة أحياناً على المجتمع أو على الوزارة.

الشيخ سلمان:

أتكلم وأنا في داخلي صوت يقول لي أنه أنت تتكلم وأنت بعيد عن الميدان دع المعلمين يتكلمون عن أنفسهم ، أنا أتمنى ذلك يعني حتى حينما ننتقد المعلمين يُنتقدون وبكل وضوح وعليهم أن يتقبلوا النقد بأريحية بل أن يمارسوا نقد أنفسهم قبل نقد غيرهم ، والنقد لهم هو نقد لهم كأشخاص ونقد لمن وراءهم ممن ينبغي أن يكون مشاركاً في إدارتهم وتأهيلهم تربوياً ومعرفياً أيضاً وتحديث المعلومات التي لديهم ، أنا أقرّ بهذا لكنني أقول أن العصر هذا هو عصر الإعلام أن تلاحظ أن كل أحد يريد أن يسمع صوته ، ولذلك ضخ الناس في القنوات الفضائية ضخ الناس في الإنترنت أصبح شيئاً مذهلاً لكن يكاد أن يكون الصوت المفقود هو الصوت عبر القنوات الصحيحة الصوت في أجواء صحية ، لماذا لا يسمع صوت المعلمين من داخلهم ؟ إذا كنا نتحدث قبل قليل عن موضوع مثلاً النقابات نقابات المعلمين هنا دع المعلمين يتحدثون عن مشكلاتهم دعهم يسمعون الخطط المستقبلية التي تنتظرهم دعهم يشاركون في نقد أنفسهم ونقد أدائهم بحيث يكون هناك صوت مسموع لهم.

مقدم البرنامج:

أم محمد من الكويت تفضلي.

المداخلة:

السلام عليكم.

مقدم البرنامج:

وعليكم السلام ورحمة الله

المداخلة:

بما أن الحلقة عن المعلم ودي أعتنم الفرصة بأني أشكر ذلك المعلم الذي ما انفك خمس سنوات وهو يعلمنا على الهواء مباشرة وساهم في صياغة شخصيتنا وساهم في تغيير كثير من مجتمعاتنا وأهم تغيير هو حقه أعتقد أنه نقل حق القلب المخموم من خلال كتاب "شكراً أيها الأعداء" فأعطانا المصل المضاد للثغرة اللي هي ثغرة التحريش بينهم حينما قال أنه يدعو ويغتنم وقت إجابة الدعوة فيدعو لمن يعاديه أو أساء له ، نقول شكراً أيها العودة وتعلمت من هذه المعلومة وهذا أهم شيء إحنا نوصل له نصل إلى القلب المخموم ، وعندني طلب بعد أسبوعين أو ثلاثة ٢٠ / ٤ في معرض الكتاب الإسلامي في الكويت نبي يعني شحنة كبيرة من كتاب "شكراً أيها الأعداء" لأنه وصلتنا نسخة وخلصت وجزاكم الله خير.

مقدم البرنامج:

شكراً لك أيمن تفضل.

المداخلة:

السلام عليكم.

مقدم البرنامج:

وعليكم السلام ورحمة الله.

المداخلة:

بداية يا شيخ أحب أشكر ولاية الأمور على الجهود المتواصلة بهدف تطوير التعليم ورفع شأن الأمة ، وأود شكرك يا شيخ وأشكر الأستاذ فهد على هذا الموضوع الرائع والبرنامج المتميز ، أنا أيمن جمال أبو حمدية طالب في الصف الثالث الثانوي بمدرسة الرضوان في الرياض دعني أتحدث عن نفسي تحت مسمى التعليم كان بعد فضل الله ومشيتته ورحمته حاصل خلال العامين الماضيين على معدل ١٠٠% والخطوة الأولى كانت كأبي طالب أحب مقاعد الدراسة وأحس كأنه في عالم جديد وتتابع الخطوات حتى ظهر الإبداع ووصلنا إلى خطوة ما قبل النهاية التي وللأسف أصبحنا فيها نتعدى الصعاب ونختلق الأوهام لكي نقوى إلى الإبداع ونصل إليه في ظل واقع أصبح فيه العناية بالموهوبين مجرد حبر على ورق يلف في الأدراج ولا يعطى أي اهتمام ، بالرغم من وجود التوجهات ولكنها لا ترى النور ، والتعليم للأسف لدينا مثله كمثل من يدور في دائرة ويبحث عن زاوية التطور فيها فهو يعاني الكثير من المشكلات التي تؤثر سلباً على من تحتويه ومنهم المعلمين الذين يدورون في نفس دائرة المستحيل ، فهدف المعلم في الوقت الحالي إتمام صفحات الكتاب بشكل وسائل أو تركه أجمع ، فأنا أرى أنه من الخطأ أن يصبح الكتاب هدف بل يجب أن يصبح الكتاب وسيلة لدخول عقل الطالب والتأثير عليه إيجاباً ، فعلى المعلم مواكبة تطور الحاصل في العالم على كافة الصعد مع عدم الإبقاء على المعلومات المختزنة في داخله منذ عشرات السنين ، فما حدث من ثورة والتقدم التكنولوجي قلب المفاهيم السابقة رأساً على عقب مما سبب صدمة كبيرة للمجتمع ، ولكن بنفس الوقت يجب أن لا نطم

واقعا فهو يحتوى على نماذج مشرقة ومشرّفة ولكن للأسف هي نادرة ولم تطور للمناهج
كمستوى لكنه بطيء وفي النهاية المشكلة تبدأ من التعليم كمبدأ وتطبيق وتتفرع حتى تؤثر على
مجتمع بآثره وهو يشكل معاناة كبيرة لنا.

مقدم البرنامج:

أشكرك أيمن ، أحلام من ليبيا تفضلي.

المداخلة:

السلام عليكم.

مقدم البرنامج:

وعليكم السلام ورحمة الله

المداخلة:

كيف حال دكتورى الفاضل شيخ سلمان.

الشيخ سلمان:

أهلاً فيك ومرحبة بنتي.

المداخلة:

والله إنا نحبك في الله هلبا هلبا.

الشيخ سلمان:

هلبا هلبا هذه كلمة ليبية.

المداخلة:

نعم ليبية وإن لم نلتق في الدنيا فادعو لي دعوة سجود أن يجمعنا الله عند حوض النبي لكل
أحبابنا وأن يوفقتني في كتابة رسالتي يا دكتور وأن يجعل أعمالى خالصة لوجهه الكريم

الشيخ سلمان:

أمين.

المداخلة:

بارك الله فيك دكتور سلمان وبنتمنى لك دوام الصحة والعافية والإطلالة البهية والابتسامه
الرائعة نتمنوا نشوفها ديمة على الإم بي سي.

مقدم البرنامج:

إن شاء الله يا رب شكراً يا أحلام ، محمد من السعودية تفضل.

المداخلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدم البرنامج:

وعليكم السلام

المداخلة:

معكم الإعلامى وزميلكم محمد الرياض بجريدة المدينة وكلمت الدكتور أكثر من مرة ونشكر
تجاوبه مع صحيفة المدينة أكثر من مرة صراحة ، على المشاهدين وعلى جميع المستمعين
سواء الإم بي سي أو غيره ، ثالثاً يعني صراحة من ضمن حقوق المعلمين أقول الله يعينهم يعني
صراحة أنا كتبت في أكثر من قضية التي هي الاعتداء المعلمين في نهاية كل عام تخريب

لممتلكاتهم وتكسير أحياناً زجاج سياراتهم والضرب المبرح من قبل الطلاب للأسف ، ومن أكثر القضايا يذهب أحد المعلمين للعناية المركزة في نهاية الاختبارات وقد قرأت يا أخي فهد أحد مدير التعليم في منطقة أنا قرأت في صحف إلكترونية أنه ذهب لزيارة مدرسة ما فلما خرج من المدرسة تفاجأ بأن سيارته محطم الزجاج والذين معه تحطمت سياراتهم.

مقدم البرنامج:

أشكر لك مداخلتك ، صالح تفضل.

المداخلة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدم البرنامج:

وعليكم السلام ورحمة الله

المداخلة:

قد موضوعي أن نختلف مع المعلم إلا أنكم قد أعطيتهم المعلم حقه من قبل الإخوان المشاركين أيضاً لكنني سأكون في موضوع آخر لعلمكم تقبلونه وأنا أحيي الشيخ سلمان العودة وأحييك يا أستاذ فهد ، شيخنا الفاضل خطورة الكلمة أياً كان مصدرها وخاصة عندما تصدر من رجل علم في الشريعة والدين الإسلامي وكلما زاد علم العلماء زادت مسؤوليتهم الدينية والاجتماعية والوطنية قال عز من قائل : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (الزمر: من الآية ٩) مسؤولية العلماء لا تقف عند زيادة العقول في مسائل العلم بل أيضاً إقصاء الفتن واختلاف الرؤيا ومن رحمة الله -عز وجل- بعباده أن أجاز الاختلاف دون الخروج عن ثوابت الدين وإن كان العلماء قبل عصر الفضائيات في مدارسهم تدور فتوهم في إطار ضيق ولا تتدخل في منظومة المجتمع ، ولكم الشكر.

مقدم البرنامج:

حيالك الله يا صالح ، أم محمد من الكويت طبعاً هي تشكرك وتقول أشكر لمعلم الخمس سنوات.

الشيخ سلمان:

أن أقول والله بكل صراحة أقول أنا أتعلم والدروس التي ألتفهاها من خلال هذه البرامج هي أهم تأثيراً حتى في شخصيتي من الدروس التي تلقيتها على مقاعد الدراسة ، في مقاعد الدراسة ربما أنت مجبر الآن أنت مختار ، فكم هو جميل يا أم محمد أنه الواحد الآن تقدّم به الزمن قليلاً وتجاوز عملية الدراسة والتحضير ويجد نفسه في كل مرة أنه أمام كمّ من المعلومات والقراءات والكتب يتعلم يجدد معلوماته يحدّث معلوماته لأن العصر هذا عصر تتضاعف فيه المعلومة بشكل منتظم ، والإنسان الذي يعتبر أنه تخرج من الكلية أو حتى حصل على الدكتوراه وبناءً عليه أنه توقف هذا الإنسان سوف يتعداه الزمن بكل تأكيد ، هناك ضرورة إلى أن نحدث معلوماتنا باستمرار ، التعلم هنا التعلم المعرفي لكن هناك أيضاً التعلم الميداني أم محمد أشارت إلى كتاب "شكراً أيها الأعداء" ، وأنا فعلاً كتبت يعني كثير من مقالات هذا الكتاب كتبتها بدم القلب قبل مداد القلم وأحسست أنني تدرّبت على دروس عملية في الحياة ، أحياناً ربما نخطي فنطلب من الآخرين أن يحصلوا على النتائج دون أن يمرّوا بالتجربة ، بينما هم يحتاجون إلى وقت وصبر حتى يمرّوا بالتجربة نفسها ويحصلوا على النتيجة ذاتها.

مقدم البرنامج:

أيمن بعد أن نسجل شكرنا لهذا النموذج الجميل الثري يتحدث أولاً أنه رعاية الموهوبين

والمثقفين وهو واحد منهم هي حبر على ورق.

الشيخ سلمان:

والله أولاً أنا أرحب بأيمن وهو بدأ بشكر ولاية الأمور على موضوع تطوير التعليم ، وهذه تحسب للحكومة عندنا في المملكة وفي دول الخليج أنها تنفق على التعليم بشكل سخي وإن كان موضوع التطوير يحتاج إلى معرفة ، وإيش حجم مما ينفق على المعلم باعتباره هو حجر الزاوية وإيش حجم ما ينفق على توفير التقنية أو الولوج بالمنتجات التقنية فحسب ، فلاشك أن الأخ أيمن تحدث بمطلع جميل ونحن نرحب فيك يا أيمن ونعتبر تلميذ عزيز و ١٠٠% رقم لا يستهان به ، أعتقد أنه لك حق علينا يعني أتمنى أنك تحصل على رقمي ويكون بيني وبينك تواصل ، عندنا مجموعة من الإهداءات سوف نبعث بها إليك يا ابني أيمن و نلتقي بك إن شاء الله يوماً من الأيام ، ونتحدث حول موضوعات كثيرة ، ومسألة الموهوبين قضية مهمة المعلومات المؤكدة يا أخي فهد تقول : أن الإنسان الذي نجح ٤٠% من النجاح يعود إلى مبادرة ذاتية و ٦٠% يعود إلى البيئة والمجتمع الذي يشجعه ، ومع ذلك نحن بحاجة إلى توفير بيئة تشجع الموهوبين وتحفزهم وتجعل لهم خصوصية أنا أجد أنه عندنا مثل عربي يقول: "أسمع جعجة ولا أرى طحناً" يعني أسمع أصوات وكذا لكن تبحث عن الطحين ! لا أظن أن الموضوع وصل عندنا إلى هذا الحد لكنني أعتقد أنه فعلاً نحن بحاجة ليس فقط أن نضخ الأموال لكن أن نبحث عن المردود من وراء هذه الأشياء وعن المنتج الذي تكون .

مقدم البرنامج:

يتحدث عن النقطة الثانية أن تجربته مع المعلمين أن المعلم في سراع حتى يخلص آخر ورقة من الكتاب دون نظر للنوعية.

الشيخ سلمان:

هذا يؤكد ما ذكرته لك قبل قليل مسألة مدى الحرية للمعلم ، وليس مطلوباً بأن يترك المعلم منصبه لكن أن يكون المعلم يقوم بمهمة آلية أعتقد أن هذا يقتل الإبداع أو الطموح لديه ، يمكن المعلم يمر على المقرر لكن فيه أشياء يركز عليها وفيه أشياء تكون أقل تركيزاً بحسب الأهمية والوقت ، أيضاً كثافة المقررات أحياناً قد لا تكون علامة إيجابية.

مقدم البرنامج:

أحلام من ليبيا هي تسلم وتشكر وتدعو.

الشيخ سلمان:

نحن نشكرها هلبا هلبا أيضاً وجزاك الله خيراً وهذا من المعاني الرائعة الجميلة في الحياة أنه أناس لا يتعاطون بينهم أموالاً ولا مصالح ولا تجارات وإنما يتعاطون معاني المحبة في الله ودعاء بعضهم لبعض بظهر الغيب « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا فَوَاللَّهِ إِنَّ وَجُوهَهُمْ لِنُورٍ وَإِنَّهُمْ عَلَى نُورٍ لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ » (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة.)

مقدم البرنامج:

محمد يقول أيضاً من الحقوق حماية المعلم من الاعتداء.

الشيخ سلمان:

والله ذكرني بقصص في غاية الطرافة والإعجاب حتى في أيامنا كان هنا أشياء كثيرة من هذا القبيل الحماية مهمة ، في بلاد مثل أفغانستان الآن التهديد أغلق المدارس وقتل المعلمين وقضى على العملية التعليمية ، في العراق مثل ذلك أيضاً تجد حالات كبيرة ، وفي مناطق لم يعد الطلاب يحضرون ولا المعلمون وعملية هجرة مستمرة بسبب الأوضاع الأمنية ، المعلم يتعرض أحياناً لعدوان من بعض الطلاب وضرب أو تكسير أو ما أشبه ذلك في حالات تتعدى الصحف ، وأعتقد أننا بأمر الحاجة إلى التركيز عليها.

مقدم البرنامج:

صالح يتكلم عن أهمية الكلمة.

الشيخ سلمان:

ما فيه شك الكلمة الطيبة صدقة (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (الإسراء: من الآية ٥٣) ومثلما أشار خاصة طلبة العلم والعلماء ينبغي أن يعتنوا بالكلام ، وأيضاً مع الكلام يعتنوا بأثر أو مردود الكلام على المستمعين.

مقدم البرنامج:

يقول الأخ والزميل السابق فهد يبدو أنه زميل سابق في التعليم لكن يشكر ويشكر الشيخ الفاضل يا ليت يعرج الشيخ على موضوع المدارس الأهلية التي تسعى للكسب المادي على حساب الأداء التربوي . محمد الحصين لك الشكر على الهواء.

الشيخ سلمان:

هذه مشكلة بدون شك أن الطالب عادة يذهب للمدارس الأهلية من أجل الحصول على تعليم أفضل هذه هي القصة ، أنا أدفع فلوس لولدي ولذلك أنا أطالب بمستوى أفضل من الناحية التربوية والتعليمية لكن إذا كانت القصة هنا هي هروب من التبعات والمسئوليات وبعض المدارس الأهلية توظف مدرسين أقل كفاءة براتب أقل أيضاً ومدرسين جدد هو يتلهم بالمدرسة الأهلية ريثما تتاح له فرصة الانتقال إلى المدارس الحكومية هنا تقع مشكلات حقيقية في مجتمعنا.

مقدم البرنامج:

بقي أن أقول نحن نتحدث عن الوسط في التعليم السعودي وهذا يمكن يكون إسقاطاً على كل المجتمعات العربية فالبيئة تكاد تكون متشابهة ، أيضاً نشيد بالجهود المبذولة من قبل الوزارة في السعودية أو في غيرها ، لكن مع ذلك يبقى أن الحبل موجود والطاولة موجودة لقضية الانتقاد المباشر والانتقاد أيضاً لأوساط المعلمين لأنه بهذه الطريقة فقط يمكن أن نبنى.

الشيخ سلمان:

صحيح ، النقد البناء هو مطلوب.

مقدم البرنامج:

شكراً لكم أيها الإخوة والأخوات حلقتنا القادمة ستكون عن (المناهج) نستكمل فيها أيضاً ملف التعليم وسيكون لنا وقفات أيضاً هل غيّرت المناهج ؟ وهل يتم التغيير بناءً من قناعتنا نحن بالتغيير أم أنه كما يقول بعض الناس أنه املاءات خارجية ؟ نلتقي حينها دتم على خير والسلام عليكم.